

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا
والشَّيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew

[f](https://www.facebook.com/AlSalamIslamicCenter) [i](https://www.instagram.com/AlSalamIslamicCenter) [y](https://www.youtube.com/AlSalamIslamicCenter) Al Salam Islamic Center



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

08 يونيو 2023 | 19 ذو القعدة 1444 | الدرس # 21

المقدمة

- عندما نمر بالابتلاء علينا أن نشكر الله (سبحانه وتعالى)، لأن الله يحبنا، ويريدنا أن نتزكى، ونكون أفضل. لذلك الصحابة كانوا يخافون إذا لم يبتلوا.
- وجزء عم كوصية نهائية، في نهاية القرآن.
- وسورة الزلزلة، من "زل زل"، أي الحركة المستمرة.
- والسورة تذكير بأهوال القيامة ودقة الحساب فيها.

سورة الزلزلة 8 – 1

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2)
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4)
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
أَعْمَالَهُمْ (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7)
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)

◦ الكلمة المتكررة في السورة {يَرَهُ}، فمن خلال السورة

نستطيع أن نتصور أهوال يوم القيامة، وكل ما

نتصوره نشعر به.

◦ وذكر اسم الله "الرب" أيضا في السورة.

○ {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا}، كأن الأرض وظيفتها تنتهي

في هذه اللحظة بهذا الزلزال.

○ ونسمع عن زلازل الآن، ولكن لا تكون شاملة لكل

الكرة الأرضية، ولكن هذه الزلزلة تكون لجميع

الأرض. كما حصل في زمن نوح عندما غرقت

الأرض كلها.

○ {وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا}، فكلما في بطن الأرض من

الأجساد، والكنوز تخرج.

- والآن هناك حروب ومشاكل كبيرة على ما في الأرض من الكنوز، ولكن عندما تخرج في يوم القيامة لا يريد لها أحد. فلا قيمة لها.
- الإنسان لابد ويتفجر إذا كبت في داخله الكثير من الأمور، كذلك الأرض تخرج كل ما فيها من الأثقال، في يوم القيامة.
- {وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا}، هذا الإنسان الغافل الذي لم يتربى، ولم يقبل هداية الله.

○ الآن علينا أن نأخذ هداية الله، ولا نغفل عن تربيته،

ولكن الذي لم يقبل يقول في ذلك اليوم "ما لها؟".

○ ولكن ليس المهم ما سيحصل للأرض، إنما المهم

ما سيحصل لهذا الإنسان.

○ {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا}، تشهد على العاملين بما عملوا

على ظهرها من خير وشر. فإن الأرض من جملة

الشهود الذين يشهدون على العباد بأعمالهم.

○ الأخبار الآن لا تكون في أمور عادية، إنما بأمور هامة،

ومن الأخبار ما تفضح الناس، وفي يوم القيامة

الأرض ستشهد على الناس الذين كانوا عليها،
تشهد على كل أفعالهم من الخير والشر، من أولهم
إلى آخرهم.

◦ من رحمة الله أنه يُخبرنا عن هذا، لأن الغافل عن
مراقبة الله، قد يراقب الأرض التي هو عليها، لأنها
ملازمة له طوال الوقت، فيتقي الله. لأنه سينفضح
في يوم القيامة، فلا أسرار في ذلك اليوم.

○ {بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا}، رب النبي (ﷺ)، ومن اتبعه،

فالتربية ليست للأرض، إنما لنا نحن، فهذا الذي

يصلحنا، ويربيننا، ويجعلنا نراقب أنفسنا.

○ {يَوْمَئِذٍ يَصُدُّ النَّاسُ أُمَّتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ}، الآن نحن في

اختبار، ولا نعلم النتائج، ولكن بعد يوم القيامة

الناس سيحشرون مع أمثالهم، من الكافرين، أو

المؤمنين، ويرون أعمالهم. وهذا من عدل الله.

○ المؤمن سيري نتيجة إيمانه، ويرى نتيجة كفر الكافرين، وكذلك الكافر يرى نتيجة الكفر، ويرى نتيجة إيمان المؤمنين.

○ {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}، وهذا شامل للخير والشر كله، لأنه إذا رأى مثقال الذرة، التي هي أحقر الأشياء، [وجوزي عليها] فما فوق ذلك من باب أولى وأحرى.

○ أحياناً الإنسان يحقر الأعمال الصغيرة، ولكن نحن

نعامل الله الذي يحسب كل شيء ويجازي عليها،

ولو كانت إزالة الأذى عن الطريق.

○ خصوصاً الأقدار التي الله يقدرها لك هي التي

فيها الخير الكثير، والأجر العظيم، ولو كان عكس

ما نريد.

○ ونرى الكثير من الناس، ماتوا ولم ينفعهم الأعمال

العظيمة التي فعلوها، إنما ما فعلوا من الأعمال

الصغيرة بينهم وبين الله.

○ فلا نحقر أي عمل، وكذلك لا نتعلق بأعمالنا أبداً،

لأننا لا نعلم النتيجة.

○ لذلك علينا أن نأخذ بهداية الله، وما يسهله علينا،

وما يلهمنا، وهذا هو فيه الخير الكثير.

○ نسأل الله أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن

عبادته. وأي اختبار يزلزلنا يخرج منا كنوز، من

الدعاء، والتوكل، والعبادات العظيمة. نسأل الله

أن يخرج من قلوبنا، وأعمالنا، وأقوالنا الكنوز

الكبيرة.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و توب إليك.



المصادر

• تفسير السعدي

مصادر إضافية

الاستماع للنساء فقط

للاستماع للدرس

<https://vimeopro.com/markazalsalam/recite-in-the-name-of-your-lord>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>